المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي يشكر السيد مقتدى الصدر

نخيل نيوز /متابعة

توجه المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي، بالشكر للسيد مقتدى الصدر، على خلفية نشر رسائل قديمة بين الشيخ اليعقوبي والشهيد محمد صادق الصدر.

وذكر بيان صادر عن مكتب الشيخ اليعقوبي أن "المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي تلقى بالشكر والافتخار ما نشرهُ وزير القائد السيد مقتدى الصدر من الرسالة الجوابية التي بعثها والده الشهيد العارف جامع العلوم النقلية والعقلية السيد محمد الصدر (قدس الله روحه الزكية) الى الشيخ اليعقوبي قبل 28 سنة والتي جاء فيها (اعطاك الله بعونه وقدرته تجربة المرجعية عن قريب انه سميعٌ مجيب)".

وأضاف: "لا نستكثر على من ينجبه، ذلك البطل الهمام الناصر للحق والغيور على الدين، أن يقوم بهذه الحركة المباركة لتثبيت حقيقةٍ لا يريد أن يعترف بها الحسّاد، وهي إن الشيخ اليعقوبي كان منذ ذلك الحين مَعقد آمال أساتذتهِ في المرجعية فضلاً عن الاجتهاد، علماً بأن سماحتُه يحتفظ بالرسالة كاملةً بخط يد السيد الشريفة، شاكراً لله تعالى على هذه النعمة، إلا إنه لم ينشر منها سوى الجزء الاول في مقدمة كتاب (قناديل العارفين)، كما لم ينشر ولم ينقل كلمات أساتذته طيلة هذه المدة لأنه متوكلٌ على الله تعالى وعلى ما يوفقه اليه من العلم والعمل انه نعم المولى ونعم النصير".

وفي يوم أمس نشر مصلح العراقي المعروف بـ"وزير الصدر"، مقتطفات من جواب الشهيد الثاني محمد محمد صادق الصدر، على الشيخ محمد اليعقوبي، جاء ضمنها قول الصدر: "إنني كنت محرزاً أنك ممن تفهم هذا المنهج وتستوعبه، وأنت تقول: إنني أفهمك فهماً خاصاً، مع أن سياق حديثك في بحثك يدل على أنك لا تفهمني ولا تحملني على الصحة".

وجاء نص جواب محمد محمد صادق الصدر، كالتالي: " أنت أشرت في بحثك أن منهجي وفلسفتي في الحياة لا يفهمها الأقربون) ولا تخطر في بالهم، وهذا صحيح وأكيد، بل لا تخطر في ذهن كثير من الشيعة المعتادين على الطريقة المرجعية الكذائية، ولكنني أخذ بالحكمة القائلة: (لا يوحشنك طريق الحق لقلة سالكيه).

وأريد أن أقول: إنني كنت محرزاً أنك ممن تفهم هذا المنهج وتستوعبه، وأنت تقول: انني أفهمك فهماً خاصاً، مع أن سياق حديثك في بحثك يدل على أنك لا تفهمني ولا تحملني على الصحة. نعم، أنا العبد المذنب وما خفي عليك أكثر ولو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبتها، إلا أنني لا أعتقد أن الطريقة أو الفلسفة الواقعية التي التزمها خطأ، وإنما لعل الخطأ في بعض التطبيقات.

ولا أعتقد أنك تميل إلى الأسلوب القديم حاشاك، وهذا!) ليس أسلوباً جديداً - كما يعبرون - وإنما هي (فلسفة) مباينة ومنافرة مع أغلب ما يعتقدون كائناً من كانوا، كل ما في الأمر ان كل واحد من (أصحابي) أخذ من هذه الفلسفة نصيبه وفهمني من وجهة نظره، كما ان أعدائي فهموها من وجهات نظرهم وهي أيضاً وجهات عديدة، وبقي الواقع سرا مصونا أمام الله سبحانه لا يعلمه إلا خاصة الخاصة، وهؤلاء لست أنا الذي أرشحهم بل الله يرشحقلوبهم وعقولهم لذلك، وأنا كنت أقول ولا زلت أقول أنت منهم بالرغم من كل ما حصل.

أعطاك الله بعونه وقدرته تجربة المرجعية عن قريب انه سميع مجيب، فهل تقول لمن يخدمك بسمعه وبصره ويدافع عنك بلسانه ويده أنك رجل سوء ابتعد عني واسكت، ولا أريدك. ولكن أريد (أعدائي) والشاكين بي أن يخدموني لأنهم أفضل أو أشهر.

ما أنا بطارد المؤمنين سواء كان دعمهم مالياً أو معنوياً والأمر لا زال في اتساع على رغم أنف الكذاتيين وعلى رغم العيوب والمناقشات والأقوال الكثيرة، قلت لك جرب المرجعية أولاً ثم تكلم رجاء أكيداً".